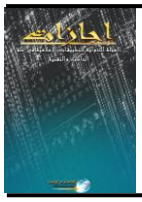

تطويع التقنية الحديثة لخدمة الترجمة الإسلامية، نظام "حرف" للترجمة نموذجا

إبراهيم صالح النمي[1]، أحمد محمد حسن[2]، حسام محمد الخطيب[3]

حرف لتقنية المعلومات – الرياض[1]، حرف لتقنية المعلومات – القاهرة[2]، حرف لتقنية المعلومات – القاهرة[3]

nomay@harf.com.sa[1] amn@harf.com[2] hos@harf.com[3]

الخلاصة: تبرز أهمية الترجمة في كونها جسرا لالتقاء الثقافات وتبادل العلوم والمعرفة، وأساسًا للتواصل الفكري والثقافي والعلمي والحضاري بين الأفراد والشعوب؛ ويحتاج العالم الإسلامي لنقل المعارف الإسلامية وترجمتها للغات مختلفة وذلك بهدف مساعدة المسلمين غير الناطقين بالعربية، وتعريف غير المسلمين بأوسع الأديان انتشارا، لذا كان واجبًا تطويع التقنية الحديثة لخدمة العاملين في هذا المجال الدعوي، والذي تزداد الحاجة إليه يومًا بعد يوم.

الكلمات الجوهرية: الترجمة الإسلامية – التقنية الحديثة – نظام الترجمة – الدعوة الإسلامية – ذاكرة الترجمة

1. المقدمة

يتناول هذا البحث ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم تقنية المعلومات وأثرها في المعرفة والدعوة الإسلامية
- المبحث الثاني: الترجمة الإسلامية ودورها في خدمة الإسلام
- المبحث الثالث: نظام حرف للترجمة الإسلامية

2. المبحث الاول: مفهوم تقنية المعلومات وأثرها في المعرفة والدعوة الإسلامية

مفهوم التقنية المعلوماتية:

كلمة التقنية هي الترجمة العربية لكلمة تكنولوجيا Technology والتي تتكون من مقطعين : الأول Techno ويعني صنعة أو فنا أو مهارة والثاني : Logy ويعنى علم أو دراسة أو نظرية[1].

فالتقنية: هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية لأجل تحقيق مهام عملية، وحسب تعريف اليونسكو : تطبيق المعرفة للتعبير عن مقدرتنا في تسخير مصادرنا لمنفعة الإنسانية [2].

([1]) أحمد بدوي : **المعجم العربي الميسر**، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999ص 211، وكذا محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي،**ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرانية**، المقدمة لندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2007، ص 262–269

وقد تم اشتقاق كلمة تقنية من الفعل أتقن[3] أي أحكم الأمر، قال الله تعالى: "صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ" [النمل: 88].
أما إذا ما استعرضنا تعريفات العلماء حول مفهوم ومعنى التقنية المعلوماتية فسوف نجد تعريفات كثيرة لهذا المصطلح نحصرها في ثلاثة تعريفات [4].

الأول: أن التقنية التكنولوجية– باعتبارها عملية– تعني التطبيق الثقافي أو أي معرفة منتظمة لأجل مهمات وأغراض علمية.
الثاني: أن التقنية التكنولوجية– باعتبارها نواتج– تعنى الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.
الثالث: أن التقنية التكنولوجية– باعتبارها عمليات ونواتج– تستعمل بهذا المعنى عندما يشار إلى العمليات ونواتجها معا مثل تقنيات الحاسوب، وهي منظومة متكاملة من الأجهزة Hardware، والبرمجيات Software والعمليات التي تحقق الأهداف المنشودة بفاعلية وكفاءة تنشأ من حيازة المعلومات وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتسويقها.

ويمكن أن نلخص مفهوم تقنية المعلومات بأنها الوسائل التي تولدت نتيجة لثورة الاتصالات، والتي يمكن أن تستخدم في العديد من المجالات المختلفة؛ ومنها تصميم وتنفيذ عملية التعليم والتعلم بناء على أهداف محددة. وقد شهد القرن الماضي (القرن العشرين) قفزة كبيرة في تقنية المعلومات حيث غزت وسائل هذه التقنية مختلف المجالات والأنشطة والقطاعات في مختلف المجتمعات[5] وبخاصة المتقدمة منها حتى أطلق عليها "مجتمعات المعلوماتية"، "ونتج عن هذه التقنية المعلوماتية وكثرة شيوعها في المجالات كافة ما يعرف بالمكتبات الإلكترونية التي حولت أطنان الأوراق والعديد من الكتب والمكتبات إلى مجرد قرص ليزري صغير مكن الإنسان المعاصر من امتلاك آلية جديدة في خدمة العلوم والمعارف المختلفة، ووسع ويسر آفاق البحث فيها[6]. ومن أهم أولويات التعامل مع التقنيات الحديثة بالنسبة للمسلم هو كيفية توظيفها، وحسن استغلالها في الدعوة إلى الله، وإبراز الصورة الناصعة لديننا الإسلامي، ولا سيما في هذا العصر الذي شوهت فيه صورة الإسلام وأهله.

([2]) مجد الهاشمي، **<u>الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم</u>**، دار المناهج، الأردن، 2001ص 118–119،وكذا مجد الهاشمي، **<u>إدخال مقرر التقانة في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربي</u>**، مكتب التربية العربي، الأردن، 2001، ص 12

([3]) (تِقنيّة): مصدر صناعيّ من تِقْن: أسلوب أو فنِّيَّة في إنجاز عمل أو بحث عليّ ونحو ذلك ، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فنّ.
علم التِّكنولوجيا، علم الصِّناعة. أو أُسْلُوبٌ مُخْتَصٌّ بِفَنٍّ أَوْ مِهْنَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ.
المصدر: قاموس المعاني على الإنترنت http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
(تِقنيّة): 1– اسم مؤنَّث منسوب إلى تِقْن: "تُعِدّ المعاهد التِّقْنِيّة خبراء تِقْنِيّين في مختلف الحقول". 2– مصدر صناعيّ من تِقْن: أسلوب أو فنِّيَّة في إنجاز عمل أو بحث علميّ ونحو ذلك، أو جملة الوسائل والأساليب والطرائق التي تختص بمهنة أو فنّ "تقنيّة القصّة/ الرِّواية/ البناء– يتميّز العصر الحديث بتقدّم التِّقنيّات في مختلف الميادين". وعلم التِّقنيَّة: التِّكنولوجيا، علم الصِّناعة.
المصدر: معجم اللغة العربية المعاصرة على الإنترنت http://www.maajim.com/dictionary

([4]) محمد محمود الحيلة، **<u>تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق</u>**، دار الفكر، الأردن، 2002، ص 21–22.

([5]) **الوسائل وتكنولوجيا التعليم**، عبد الحليم ونظمي حنا، ص 7–8. كذا انظر "**وسائل الاتصال والتكنولوجيا**"،حسين الطوبجي، ص 35. وكذا "**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**"، محمد محمود، دار المسيرة، الأردن، 1998 ص 59.

([6]) **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعلم**، مصطفى فلاتة، ص 313.

3. المبحث الثاني: الترجمة الإسلامية ودورها في خدمة الإسلام

لا شك أن للترجمة الإسلامية دورا كبيرا في خدمة الدعوة الإسلامية، حيث إن ترجمة المحتوى العربي الإسلامي إلى اللغات الأخرى تؤدي إلى انتشار الإسلام في البلدان غير الإسلامية، كما أنها تسهم في تثبيت المسلمين الجدد وتعريفهم بمبادئ الإسلام وأركانه وأسسه وعباداته وأخلاقه وفقهه، وتسهم أخيرا في ربط المسلمين في الدول الإسلامية غير العربية بإخوانهم من المسلمين في الدول العربية من خلال تبادل الثقافات والعلوم الإسلامية من خلال الترجمة من اللغة العربية إلى لغاتهم. فمما لا شك فيه أن ترجمة المحتوى العربي الإسلامي إلى اللغات الأجنبية لغير المسلمين وتسويق هذه الترجمات في المكتبات الغربية هناك أو توزيعها مجانا من خلال المؤسسات الدعوية الإسلامية هناك أو بجهود المسلمين في هذه الدول سوف يجذب كثيرا من المثقفين من غير المسلمين والمحبين للقراءة والراغبين في الاطلاع على الثقافات الأخرى إلى قراءة المحتوى الإسلامي المترجم ويسهل عليهم الحصول عليه، وهذا بالطبع سوف يدفع عددا غير قليل منهم إلى التفكير في الإسلام والاقتناع به واعتناقه، وهو ما حدث بالفعل مع كثير من الذين أسلموا هناك.

وكذلك فإن الترجمة الإسلامية المستمرة للمحتوى العربي الإسلامي، وخصوصا في المجالات التي يطلبها المسلمون الجدد في الدول غير الإسلامية والتي تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم ورغبتهم في التزود من الثقافة الإسلامية سوف يساعدهم في تثبيت عقيدتهم والثبات على دينهم، وهذا مهمة كبيرة وضرورية يقع عبؤها على عاتق المؤسسات الرسمية والمنظمات العربية الإسلامية، حيث يتم عمل إحصاء مستمر لأعداد المسلمين الجدد في كل الدول غير الإسلامية والعمل على الاتصال الدائم بهم ومعرفة احتياجاتهم من الثقافة الإسلامية وما ينقصهم هناك من المكتبة الإسلامية ومجالاتها المختلفة. ومن ثم ترجمتها بأسرع وقت حتى لا نتركهم فريسة للآراء الهدامة والتشويه المتعمد للإسلام من جانب المغرضين الذين يريدون ردهم عن دين الإسلام، أو الدعوات التنصيرية. وتساهم الترجمة الإسلامية كذلك في التواصل الثقافي مع المسلمين غير العرب في الدولة الإسلامية مثل تركيا وإندونيسيا وماليزيا والسنغال وغيرها من الدول الإسلامية غير العربية، وكذلك مع الأقليات الإسلامية في الدول غير الإسلامية. ويتم ذلك أيضا بنفس الطريقة السابقة من خلال معرفة احتياجاتهم وسد ما قد ينقصهم من مجالات الثقافة والعلوم الإسلامية، وذلك لتفويت الفرصة على دعوات التنصير أو محاولات تشويه صورة الإسلام لدى هؤلاء المسلمين. ولا يتأتى كل ذلك إلا بإيجاد فرق متخصصة في الترجمة الإسلامية يتم إعدادها على أعلى مستوى وتجهيزها بكل الإمكانيات لإنجاز هذه المهمة الدعوية الهامة والخطيرة.

4. المبحث الثالث: نظام "حرف" للترجمة الإسلامية

ونتاجا لما سبق؛ قامت شركة "حرف" بالإسهام في مجال ترجمة المواد الإسلامية من العربية إلى أكثر من لغة من اللغات المنتشرة عالميا، ومن أجل إتقان عملية الترجمة والوصول بها إلى أعلى مستويات السرعة والدقة، قامت "حرف" بتطوير نظام "حرف للترجمة"، وتمتلك جميع حقوق ملكيته الفكرية؛ وهو نظام متعدد المستخدمين يزيد سرعة الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى والعكس، ويرفع دقتها وكفاءتها، وهو يعتمد في ذلك على ما سبق ترجمته من نصوص مخزنة في ما يعرف بـ"ذاكرة الترجمة" *Translation Memory*، وفي القواميس الإلكترونية التي تضاف إلى تلك الذاكرة.

5. الأسس التي قام عليها نظام حرف للترجمة:

1- الرغبة في إتقان عملية الترجمة والوصول بها إلى أعلى مستويات الدقة.

2- سرعة إنجاز الترجمة في جميع مراحلها من خلال الاستفادة من التقنية الحديثة لتحويل ما يمكن تحويله من العمليات اليدوية إلى عمليات آلية.

3- استشعار أهمية الترجمة الإسلامية في مجال الدعوة الإسلامية وضرورة مواكبتها لأحدث ما وصلت إليه التقنية الحديثة، للاستفادة من ذلك في تطوير الترجمة الإسلامية وتحسينها.

4- إحكام دورة الترجمة وضبطها من خلال نظام آلي متكامل يسجل كل مرحلة من مراحلها ويراقب أعمال الترجمة ويعطي التقارير التي يستفيد منها مدير المشروع لتحسين وتطوير النظام بشكل دائم.

يقوم النظام على إمكانية ترجمة النصوص بالاعتماد على ذاكرة جاهزة للترجمة تشمل ترجمة آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في البخاري ومسلم، وعدة قواميس إلكترونية تغطي أنواع المعرفة الأخرى (الطب، والهندسة، والاقتصاد ... إلخ).

6. وتشتمل ذاكرة الترجمة على التالي:

- **تعبيرات مترجمة:**

وهي التعبيرات التي صادفت المترجمين في المشاريع المختلفة، والتي روجعت من قبل المراجع والمحرر واعتمدت بحيث تكون جاهزة أمام المترجم إذا تكررت مرة أخرى؛ ومن ثمّ توفر وقت البحث عنها أو إعدادها من جديد؛ مما يسهل عمل المترجم، ويزيد سرعة الترجمة وجودة النص.

- **قواميس إلكترونية:**

تحتوي ذاكرة الترجمة على بعض القواميس الإلكترونية التي توفر وقت المترجم وجهده في الرجوع إلى القواميس، وبهذا يكون المترجم في غنى عن بعض القواميس في أثناء استخدامه، إضافة إلى إمكانية إضافة بعض القواميس الإلكترونية الأخرى المتخصصة التي يحتاج إليها المترجم.

- **مصطلحات إسلامية:**

عدد كبير من المصطلحات الإسلامية التي تُحدَّث دوريا؛ مما يجعل "نظام حرف للترجمة" صالحا لترجمة كل أنواع النصوص الإسلامية.

- **قاعدة بيانات القرآن والحديث:**

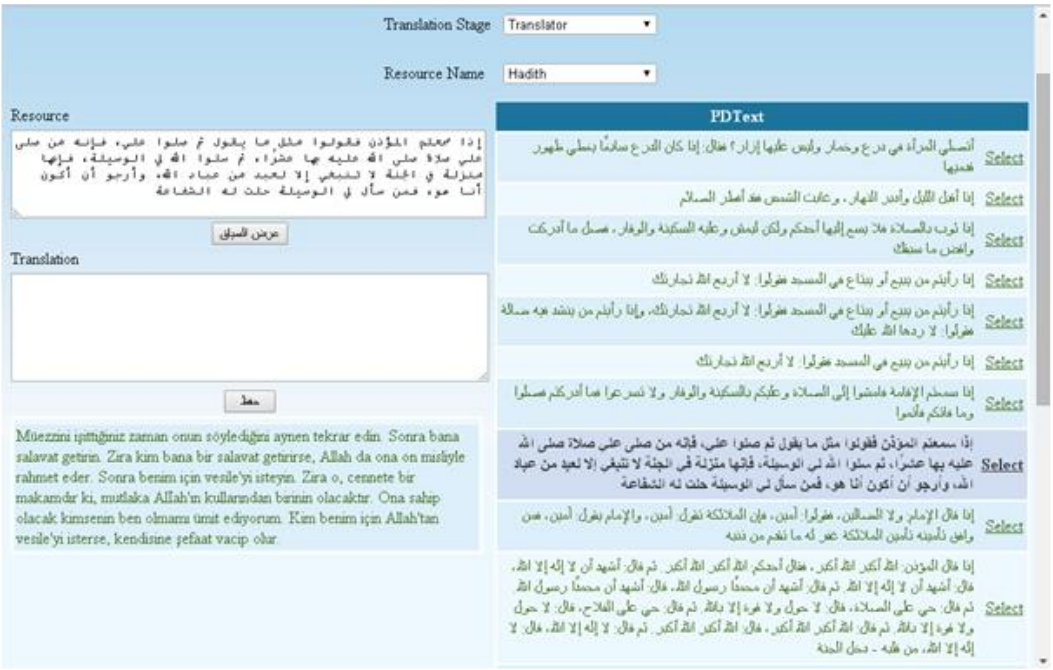

شكل1: قاعدة بيانات القرآن والحديث

تحتوي ذاكرة الترجمة على قاعدة بيانات القرآن والحديث التي تحتوي على العديد من ترجمات القرآن الكريم مما يتيح للمترجم العديد من الترجمات ليقتبس منها ما شاء، ويحتوي أيضا على ترجمات صحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنة المطهرة التي تُراجع وتُنقح دوريا.

- **قاعدة الأعلام:**

تحتوي ذاكرة الترجمة أيضا على قاعدة بيانات تضم أشهر الأعلام؛ لتيسر على المترجم البحث عن نطقها الصحيح، وتجنب الخطأ في كتابة بعض الأعلام واختلاف طريقة الكتابة بين المترجمين.

شكل2: قاعدة بيانات الأعلام

وهكذا فإن "ذاكرة الترجمة" في "نظام حرف للترجمة" تشتمل على آيات وأحاديث وجمل ومقاطع وكلمات يزيد عددها على المليون كلمة، بالإضافة إلى إمكانية تزويد النظام بأي قواميس إلكترونية إضافية.

7. مراحل الترجمة في نظام حرف للترجمة

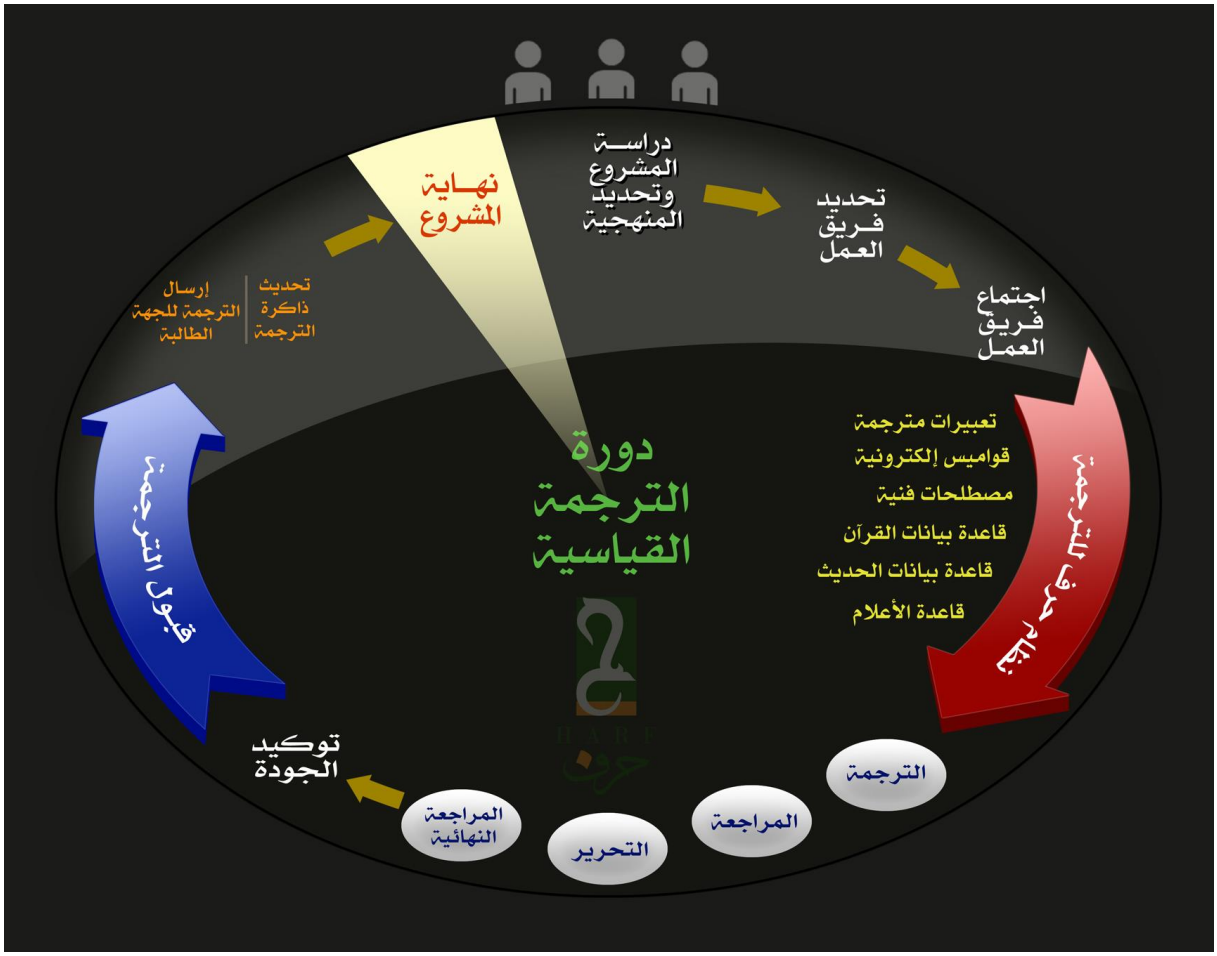

شكل3: مراحل الترجمة في النظام

بداية يقوم كل عضو في فريق الترجمة أيا كانت وظيفته (مترجم أو مراجع أو محرر) بتسجيل الدخول على النظام باسم مستخدم وكلمة سر خاصة به.

شكل4: صفحة الدخول للنظام

ترجمة النصوص:

وهي النصوص التي يقوم المترجم بترجمتها. ويتم من خلالها ترجمة النص وما يتعلق به من خدمات مثل الهوامش والعناوين والتبويبات.

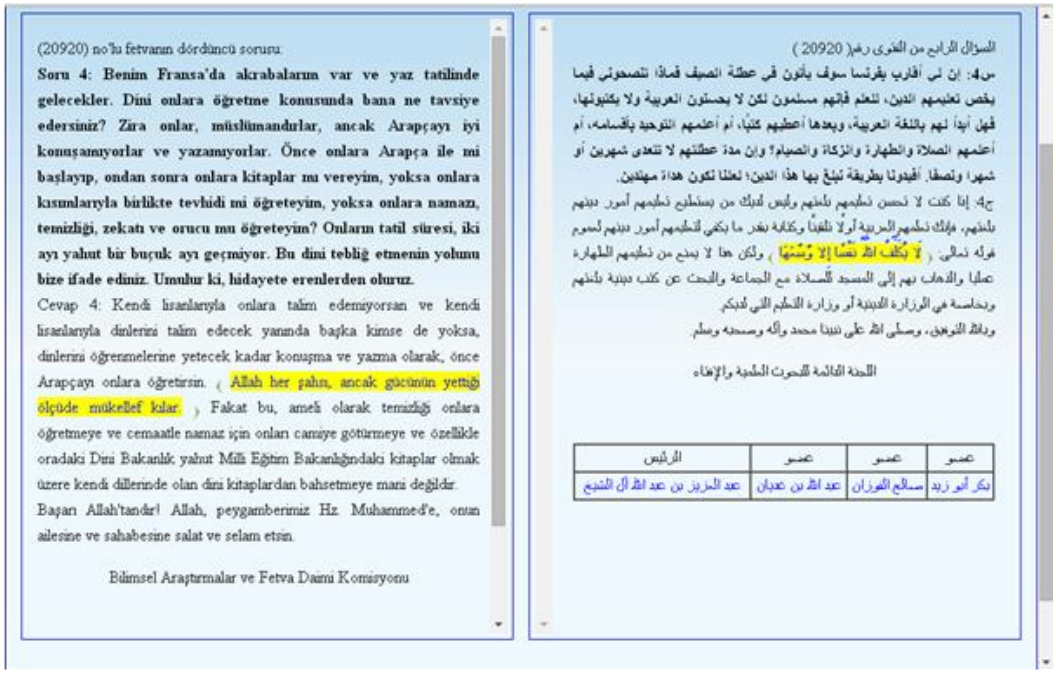

شكل5: نموذج لترجمة النصوص

يظهر النص العربي جهة اليمين ويقابله في الجهة الأخرى الترجمة الأولية والتي يقوم المترجم بالتعديل فيها وتصحيحها وضبطها. وتظهر بالنص الآيات القرآنية والأحاديث مميزة عن بقية النص. لتسهيل ترجمة النصوص توجد بالنظام خدمة (اقتراح ترجمة)، يعرض النظام من خلالها اقتراحه للترجمة من خلال "ذاكرة الترجمة". وبالنقر على الترجمة المختارة تتم إضافتها للنص ليقوم المترجم بتعديلها أو إدراجها كما هي.

شكل6: خدمة اقتراح الترجمة

كما يتيح نظام الترجمة العديد من الخدمات الأخرى، ومنها: إتاحة إمكانية إدخال أي تعليقات للمترجمين على النصوص والتواصل مع فريق العمل من خلال "صفحة التعليقات".

شكل7: خدمة إضافة تعليقات

وإتاحة إدخال أي أسئلة في الجوانب الشرعية أو اللغوية وتلقي إجاباتها من المختصين من خلال "صفحة السؤال الشرعي" وذلك للتغلب على بعض الصعوبات التي قد تواجه فريق العمل من ناحية المصطلحات الشرعية:

شكل8: خدمة الأسئلة الشرعية

ويظهر الرد عليها من خلال صفحة الإجابات التي تظهر عند الضغط على مدخل "تعليقات". بعد انتهاء المترجم من الترجمة يقوم بالضغط على زر إرسال لتذهب الترجمة تلقائيا إلى المراجع

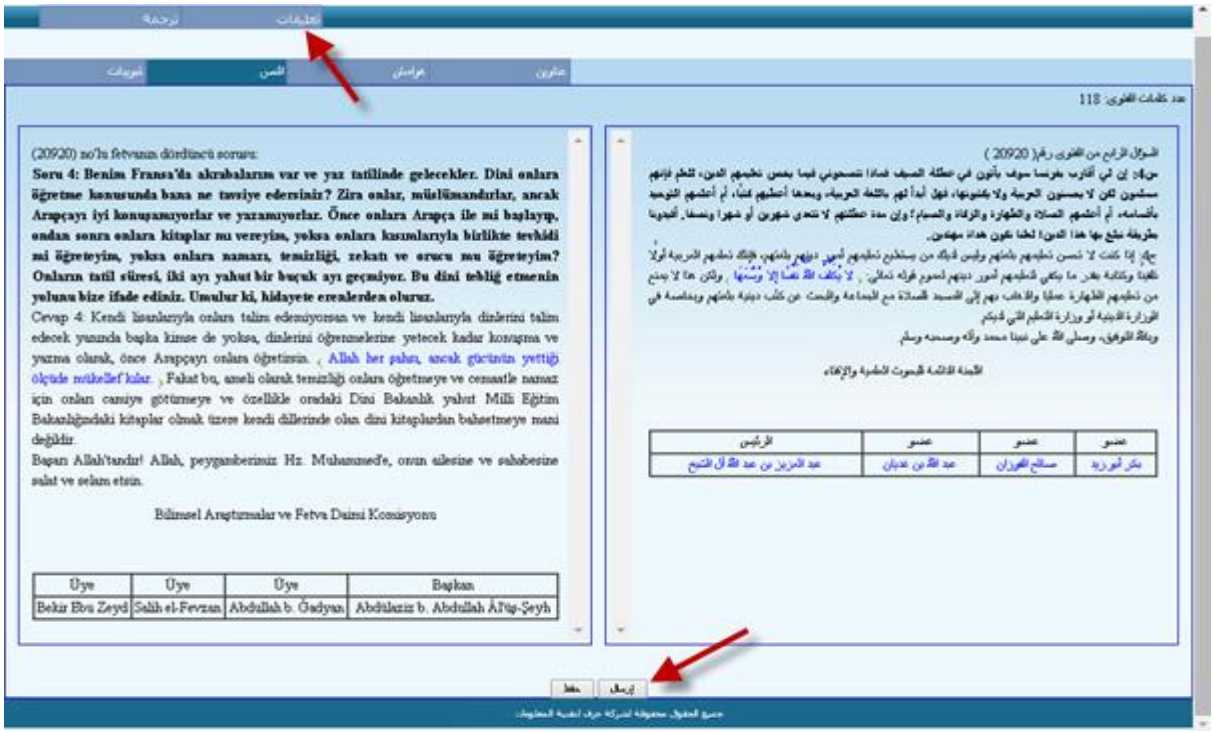

شكل9: إرسال الترجمة بعد الانتهاء منها

بعد الانتهاء من كافة مراحل الترجمة يمكن لمدير المشروع استخراج ملف الترجمة بأي صيغة مطلوبة سواء "وورد" أو "بي دي إف" أو غير ذلك للاستفادة منه في أعمال النشر الإلكتروني أو التقارير أو ما شابه.

8. التقارير والتغذية الراجعة:

يتيح النظام إمكانية عرض مجموعة من التقارير المفيدة لمدير الترجمة أو مدير المشروع. منها على سبيل المثال: تقرير دوري حول عدد الكلمات التي قام بترجمتها كل مترجم، وتقييم المراجع والمحرر للنص ليكون مدير الترجمة أو مدير المشروع متابعا لتطور وسير معدلات الترجمة، وأداء المترجمين، ومدى جودة الترجمة.

مميزات النظام:

1- يساعد في توفير الوقت والجهد وتناسق الترجمات ودقتها من خلال ذاكرة الترجمة.
2- يحتفظ بملفات جميع مستخدمي النظام بطريقة آمنة.
3- يتيح للمترجم العمل في أي وقت وأي مكان دون ارتباط بمكان معين أو زمن معين.
4- يتيح النظام التعامل مع المترجمين في أي مكان في العالم.

آفاق تطوير النظام:

- إمكانية إضافة لغات جديدة للنظام، مثل: اللغة الصينية ولغات الهوسا الإفريقية.
- تطوير ذاكرة الترجمة وتحسينها للمزيد من إثراء الترجمة الآلية من خلال الخبرة المتراكمة للنظام.
- تطوير النظام ليتمكن من استضافة عدد أكبر من المستخدمين.
- إمكانية عمل ترجمة مزيدة ومنقحة لمعاني القرآن الكريم من خلال الاستفادة من التراجم السابقة إن وجدت واقتراحات المترجمين في هذا الشأن.

- إمكانية عمل ترجمة مزيدة ومنقحة لكتب الحديث الشريف من خلال الاستفادة من الترجمات السابقة في النظام واقتراحات المترجمين في هذا الشأن.

9. الختام

تناولنا في هذا البحث ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: تناولنا فيه تعريف التقنية ومفهوم تقنية المعلومات وأثرها في المعرفة والدعوة الإسلامية، والمبحث الثاني: تناولنا فيه الترجمة الإسلامية ودورها في خدمة الإسلام، والمبحث الثالث: تناولنا فيه نظام حرف للترجمة الإسلامية، والأسس التي قام عليها النظام، ومراحل الترجمة في النظام، ومميزات النظام وآفاق تطويره مستقبليا. كما نقوم حاليا بإعداد مقارنة تفصيلية بين نظام الترجمة بشكله الحالي وأنظمة الترجمة الأخرى لتبرز تميز وتفرد النظام المقترح وبخاصة في مجال الترجمة الإسلامية.

10. المراجع

[1]
القرآن الكريم.
[2]
أحمد بدوي : **المعجم العربي الميسر**، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999.
[3]
محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي: **ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرانية**، المقدمة لندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2007.
[4]
مجد الهاشمي: **الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**، دار المناهج، الأردن، 2001.
[5]
مجد الهاشمي، **إدخال مقرر التقانة في مراحل التعليم العام بدول الخليج العربي**، مكتب التربية العربي، الأردن، 2001.
[6]
محمد محمود الحيلة، **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر، الأردن، 2002.
[7]
عبد الحليم ونظمي حنا: **الوسائل وتكنولوجيا التعليم**، دار المعرفة، القاهرة، 2004.
[8]
حسين حمدي الطوبجي: **وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، الكويت، دار القلم، الطبعة السابعة، 1984.
[9]
مصطفى فلاتة: **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعلم**، نشر جامعة الملك سعود، السعودية، 1988.
[10]
محمد عبد اللطيف رجب عبد العاطي،**ضوابط توظيف تقنية المعلومات في الدراسات القرانية**، المقدمة لندوة تقنية المعلومات والعلوم الشرعية والعربية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية، 2007.
[11]
ملخصات أبحاث المؤتمر الأول لاستخدام الانترنت في التوعية والإرشاد الذي أقيم في الكويت انظرها على الموقع التالي http://www.islam.gv.kw

11. جدول الألفاظ

عربي	إنجليزي
التقنية	Technology
تقنية المعلومات	Information Technology
الترجمة الإسلامية	Islamic Translation
الدعوة الإسلامية	Islamic Da`wah
نظام الترجمة	Translation System
ذاكرة الترجمة	Translation Memory
النشر الإلكتروني	E-Publishing

الخلاصة باللغة الإنجليزية

Harnessing Modern Technology for Serving Islamic Translation, Harf Translation System as a Model

Ibrahim Salih Al-Nomay[1], Ahmad M. Hasan[2], Hossam M. El-Khateeb[3]
Harf Information Technology, Saudi Arabia
Harf Information Technology, Egypt
Harf Information Technology, Egypt
nomay@harf.com.sa[1] amn@harf.com[2] hos@harf.com[3]

Abstract:
Translation is very important, as it acts as a bridge that links the different cultures and facilitates the exchange of sciences and knowledge. Translation also forms the basis for intellectual, cultural, and scientific communication between individuals and different peoples. The Islamic world needs to convey and translate various Islamic fields of knowledge into different languages. This is in order to help the non-Arabic speaking Muslims, and to acquaint the non-Muslims with the most widespread religion on earth. Accordingly, modern technology should be utilized to serve those who work in the field of Da`wah (calling others to Islam), for which there is an increasing and pressing need.
This paper handles three topics:

- The first topic: The concept of information technology and its effect on knowledge and Islamic Da`wah.
- The second topic: Islamic translation and its role in serving Islam.
- The third topic: Harf Islamic Translation System

In order to provide perfect translation at the highest levels of speed and accuracy, Harf Company has developed the Harf Translation System, which is a multi-user system that increases the speed of translation from Arabic into other languages and vice versa. This system also increases the accuracy and efficiency of translation, as it depends on previously translated texts that have been stored in what is known as a "Translation Memory" and also electronic dictionaries that have been added to this memory. The pages of this research, supported by clear illustrations, will provide a full presentation of the system.

Keywords: Islamic translation, modern technology, translation system, Islamic Da`wah, translation memory.